

الأغاني

فقال لحسين هل وصفت ليلتنا الماضية وطيبها فقال لم يمض شيء وأنا أقول الساعة وفكر هنيهة ثم قال .

(حَدَّثْتُ مَدْيُوحِي فَكَاهَهُ اللّاهِي ... وَطَابَ يَوْمِي بِقُرْبِ أَشْبَاهِي) .

(فَاسْتَدَثَّرَ اللّهُوَ مِنْ مَكَامِنِهِ ... مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مِنْغَرٍّ نَاهِي) .

(بَابِنَةَ كَرَمٍ مِنْ كَفٍّ مُنْدَتَطِيقٍ ... مُؤَزَّرٍ بِالْمُجُونِ تَيَّاهٍ) .

(يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ ... سَقَى لَطِيفٍ مَجْرَّبٍ دَاهِي) .

(كَأَسَاءَ فَكَأَسَاءَ كَأَنَّ شَارِبَهَا ... حَيْرَانُ بَيْنَ الذِّكْرِ وَالسَّاهِي) قال فأمر الواثق برد

مجلسه كهينته واصطبح يومه ذلك معهم وقال نحقق قولك يا حسين ونقضي بك كل أرب وحاجة .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن مغيرة المهلبى قال حدثنا حسين بن الضحاك قال كانت لي نوبة في دار الواثق أحضرها جلس أو لم يجلس فبينما أنا نائم ذات ليلة في حجرتي إذ جاء خادم من خدم الحرم فقال قم فإن أمير المؤمنين يدعوك فقلت له وما الخبر قال كان نائما وإلى جنبه حظية له فقام وهو يظنها نائمة فألم بجارية له أخرى ولم تكن ليلة نوبتها وعاد إلى فراشه فغضبت حظيته وتركته حتى نام ثم قامت ودخلت حجرتها فانتبه وهو يرى أنها عنده فلم يجدها فقال اختلست عزيزتي ويحكم أين هي فأخبر أنها قامت غضبى ومضت إلى حجرتها فدعا بك فقلت في طريقي .

(غَضِبَتُ أَنْ زُرْتُ أُخْرَى خِلَاسَةً ... فَلَهَا الْعُتْدِي لَدِينَا وَالرَّضَا) .

(يَا فَدَدَتُكَ النَّفْسُ كَانَتْ هَفْوَةً ... فَاغْفِرْهَا وَاصْفَحْ عَمَّا مَضَى) .

(وَاتْرَكِي الْعَذَلَ عَلَى مَنْ قَالَهُ ... وَانْسُبِي جَوْرِي إِلَى حُكْمِ الْقَضَا)